فَلْيَخْلُصْ ; أي فليتميز هو وَوَلَدُه من الناس من قوله تعالى : خَلَصُوا نَجيًّا ولْيَدْلِف إليه ; من الدَّليف ; وهو المشي الرويد والتقدم في رِفْق . شنَّ الماء : صَبَّه على رأسه وقيل الشَّنُّ صب الماء متفَرقاً ; ومنه شَنَّ الغارة . والسنّ بخلافة . لِدَاته : على وَجَهَيْن : أن تكون جمع لِدة مصدر وَلد ; نحو عِدة وزِنة يعني أن مَوْلِدَه ومَولد مَنْ مضى من آبائه كلها موصوف بالطهر والزكاء . وأن يُرَاد أترابه ; وذِكْرُ الأتْراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لأنه إذا جُعِل من جَمَاعةٍ وأقران ذَوِي طهارة فَذَاك أثْبَتُ لِطهارته ; وأدل على قدسه ومنه قولهم : مِثْلك جَواد . غِثْتُمْ : مُطِرْتم بكسر الغين أو بضمه أو بإشمامه : يقال غاث ا الأرض يَغيثها غَيْثاً ; وأرْض مَغيثَة ومَيْغوثة . وعن الأصمعي قال : أخبرني أبو عمرو بن العَلاء قال : قال لي ذو الرُّمة : ما رأيتُ أفصحَ من أَمة بني فلان ! قلْتُ لها : كيف كان مَطَرُكم ؟ فقالت : غِثْنا ما شئنا . قَفَّ : تَقَبَّضَ واقْشَعَرَّ . والقُفَّة : الرِّعدة . دَلِهَ ووَله وتَلِه وعَلِه : أخوات في معنى الحَيْرة والدَّهش . اسم عبد المطلب عامر وإنما قيل له شَيْبة الحمد لشيبة كانت في رأسه حين وُلد وعبدالمطلب ; لأن هاشماً تزوج سَلْمى بنت زيد النَّجّارية فولدته فلما تُوفي هاشم وشَبَّ الغلام انتزعه المطلبُ عمُّه من أمه وأرْدَفَه على راحلته وقَدِمَ به مكة فقال الناس : أرْدَف المُطَّلِب عَبْدَ ; فلزمه هذا الإسم . التَّتَام : التَّوافر . الدَّفِيف : المَرَّ السريع . المَهْل بالإسكان : التُّؤَدة ومنه قولهم : مَهْلا وما مَهْل بمغنية عنكَ شيئاً ; أي لا يُدرِك إسراعُهم إبطاءه . والمَهَل بالتحريك : التمهل وهو التَّقَدّم . قال الأعشي : ... وإن في السَّفر إذ مضوا مَهَلا